

تفسير البغوي

32 - { يا نساء النبي لستن كأحد من النساء } قال ابن عباس : يريد ليس قدركن عندي مثل قدر غيركن من النساء الصالحات أنتن أكرم علي وثوابكن أعظم لدي ولم يقل : كواحدة لأن الأحد عام يصلح للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث قال ابن تيمية : { لا نفرق بين أحد من رسله } (البقرة - 285) وقال : { فما منكم من أحد عنه حاجزين } (الحاقة - 47) . { إن اتقيتن } ابن تيمية { فأطعته } فلا تخضعن بالقول { لا تلن بالقول للرجال ولا ترفقن الكلام } فيطمع الذي في قلبه مرض { أي : فجوز وشهوة وقيل نفاق والمعنى : لا تقلن قولا يجد منافق أو فاجر به سبيلا إلى الطمع فيكن . والمرأة مندوبة إلى الغلظة في المقالة إذا خاطبت الأجانب لقطع الأطماع . { وقلن قولا معروفا } لوجه الدين والإسلام بتصريح وبيان من غير خضوع